

عدل

حفل تسليم ملف التحقيقات: أهالي المفقودين يربحون جولة

أيضا الشوفي



ستسلم اللجنة ملف التحقيقات للجنة الدولية للصليب الأحمر (مروان طحطح)

ظننا، لم يسأل أحد عنا. أصبح أبناؤنا ضحايا الحرب وأصبحنا ضحايا السلم. هذا السلم السطحي، الفارغ الذي كان تصالحاً بين مجرمي الحرب فقط. بقي الشعب عالقاً في تلك الحرب من دون أن يعي ذلك. وحدهم أهالي المخطوفين والمُخفّين أعلنوا أنهم لن يمضوا فوق أجساد الأبناء والأحباء والأشقاء. اجتاح الحزن وجوه الأمهات اللواتي انتظرن سنوات طويلة. هناك أمهات انتظرن 40 عاماً، والانتظار دليل أمل

نضالنا وستكمل». ما حقته اللجنة مهم جداً بالنسبة إلى قضية المفقودين، لكن أهميته الكبرى والأوسع تكمن على المستوى التاريخي والوطني، لأنه عند معالجة هذا الملف ندخل مرحلة الإقفال الفعلي لملف الحرب. هذه الخطوة تشكل قاعدة للناس الذين يريدون التغيير ويسعون إلى إقامة وطن. بعد الحرب اتخذت القضايا جميعها منحى طائفيًا، بقيت قضية المخطوفين من دون أي لون، نظراً إلى تنوع المخطوفين والخاطفين على السواء، فصمدت هذه الشريحة من دون أن يكون لديها أي مرجعية سياسية، دينية أو مجتمعية. لم «يتطوع» الأهالي لخدمة هذه القضية، بل فُرض عليهم أن يكونوا أهالي المخطوفين. تدعو حلواني «جميع الناس للتوجه إلى نقابة المحامين غداً وإعطائنا ساعة واحدة فقط مقابل الساعات الطويلة التي انتظرها الأهالي. انزلوا لتشهدوا على أول إنجاز ملموس للجنة الأهالي ضد النظام من أجل تكريس حق الوصول إلى المعرفة وإغلاق ملف الحرب بشكل عادل». تراهن حلواني كثيراً على الاحتفال، «كلما كنا أكثر، ازدادت قوتنا. غداً سنرى كيف ستنعكس هذه القضية على اللبنانيين في مواجهة المسؤولين».

* يسلم أهالي المفقودين والمُخفّين قسراً، ملف التحقيق الرسمي عن مصير أبنائهم، للجنة الدولية للصليب الأحمر، بإشراف نقيب المحامين في بيروت، وذلك عند الساعة 11 من قبل ظهر غد الثلاثاء في بيت المحامي - بيروت (الدعوة عامة).

انزلوا لتشهدوا على أول إنجاز للجنة الأهالي ضد النظام

يصرخ من بعيد. نايفة نجار، أوديت سالم، أم نبيل أبو الهيجا وكثيرات غيرهن متن من دون أن يعرفن شيئاً، متن كي لا تعلن لمعة عيونهن التي أغلقت فجأة يأسها.

يسأل البعض هؤلاء المناضلين والمناضلات: 32 سنة من أجل تحقيق هذا الإنجاز؟ تقول لهم رئيسة لجنة أهالي المخطوفين ووداد حلواني: «نحن كالنملة التي تحفر في الصخر، في جسد هذا النظام. على الرغم من كافة المعوقات والمصاعب التي وضعوها أمامنا استمررنا في

غداً سيحتفل اللبنانيون بأهم الإنجازات التي حققتها تحرك مدني عبر سنوات طويلة. أثبتت لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين أنه لا مكان لليأس إذا أردنا التغيير. النضال الذي بدأ عام 1982 أثمر هذا العام إنجازاً في وجه النظام. صحيح أن الأهالي تمكنوا من انتزاع قرار قضائي يجبر الدولة على تسليم ملف التحقيقات التي أجرتها لجان التحقيق الرسمية للكشف عن مصير المفقودين، لكن الإنجاز الأكبر، الذي تجاوز إطار قضية المخطوفين ليطاول كافة اللبنانيين، هو أن محاولات النظام المستمرة لزرع اليأس في النفوس، فشلت. صبر الأهالي أكثر بكثير مما توقع النظام، واستخدموا سلاح التقاضي الاستراتيجي، فباتي احتفال الغد ليقول بصراحة: ربحنا جولة ضد هذا النظام، وجميع من سيمثله في قاعة نقابة المحامين.

غداً ستسلم اللجنة ملف التحقيقات للجنة الدولية للصليب الأحمر بصفتها الداعم الأول والوحيد الذي ناضل معها وعمل على الأرض بجدية. فبتاريخ 4 آذار 2014 أصدر مجلس شوري الدولة قراراً يقضي بإلزام الدولة تسليم كامل ملف التحقيقات، غير أن هيئة القضايا في وزارة العدل تقدمت بتاريخ 6 أيار 2014 بطلب إلى مجلس الشوري لإعادة المحاكمة، مرفق بطلب وقف التنفيذ، بحجة أن تنفيذ القرار يشكل «خطراً» على السلم الأهلي. استمر ضغط الأهالي على الدولة، فنتج منه «إفراج» الحكومة في 20 أيلول 2014 عن ملف التحقيقات.

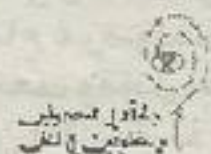
الهدف من إقامة حفل رسمي، يحمل أبعاداً كثيرة، أبرزها إخراج النظام أمام جميع ممثلي الدول الذين سيحضرون غداً، من أجل الضغط للمباشرة بالعمل الجدي على هذه القضية. إضافة إلى جعل هذه الدول شهوداً على القضية ومراقبين لجميع المستجدات التي تطرأ عليها.

عندما توقفت الحرب عام 1990 وأعلن حلول السلم ظننا أن الفرج أتى، الحب الذي خطفته الحرب سيعيده السلم. خاب

Beirut Bar Association

The International Committee of the Red Cross

Families of Missing and Enforced Disappeared



SOL DE

Have the honor of inviting you to

The handover ceremony of the official investigation report regarding the fate of the Missing and Forcibly Disappeared, from their families to the International Committee of the Red Cross under the auspices of the President of the Beirut Bar Association.

Time: Tuesday 16th of December 2014, at 11 am
Place: Beirut Bar Association, Beirut

To confirm or apologize before 15.12.2014 please call: 03-706685 or 01-739297/8/9
Or by e-mail on: kidnapped961@yahoo.com or bey_beyrouth@icrc.org